حرب «المتاريس» تشتعل فى البوسنة والهرسك!

سراييفو - من أسعد طه:

تصاعدت حدة المواجهة بين الصرب والمسلمين فى البوسنة والهرسك بعد ان وصل المؤتمر الأوروبى الذى يرعى المحادثات بين القوميات الثلاث فى هذه الجمهورية «المسلمون والصرب والكرواتيون» الى طريق مسدود اثر طلب الصرب التشاور مع قيادتهم قبل التوقيع على الاتفاق وهو ما يعنى تجميد الوساطة الأوروبية حتى اشعار آخر.

يوغسلافيا

ولم تؤد المناقشات التى دارت فى الاجتماع الخامس للمؤتمر الأوروبى الا الى ابراز الطابع المتناقض للمواقف التى يدافع عنها ممثلو المجموعات الثلاث والتى تتعلق بالشكل التنظيمى السياسى لجمهورية البوسنة والهرسك. وتتركز الخلافات بين حزب العمل الديمقراطى الذى يمثل المسلمين ويحظى بالاغلبية برئاسة الرئيس على عزت بيغوفيتش والذى يدعو الى قيام دولة مستقلة موحدة لها جيش وعملة مشتركة وبين الحزب الديمقراطى الصربى برئاسة رادوفان كارادزيش الذى يدعو الى اقامة ثلاث دول متميزة يتشكل بينها اتحاد.

ويذكر ان الحل الأوروبى لقضية البوسنة والهرسك يستبعد فكرة النظام الكونفيدرالى وان المجموعة الأوروبية شددت على وحدة الجمهورية وعدم جواز تغيير الحدود بالقوة وحل المسائل العالقة بالوسائل السلمية. كما اعترفت بنتائج الاستفتاء فى البوسنة والهرسك حيث صوت ثلثا السكان الى جانب الاستقلال ويعكس المسلمون والكرواتيون رأيا يتمسك بوحدة الجمهورية وقيام دولة حديثة تتعايش فيها كافة الثقافات والديانات وتقام علاقات متوازنة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية.

من جهة ثانية اشار مراقبون الى ان التوتر لايزال حادا فى «موستار» عاصمة الهرسك التى تقع على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب سراييفو حيث ضاعفت العرقيات الثلاث الحواجز والمتاريس فى الطرق وأخذت حرب المتاريس تنتشر فى القرى والمدن بالجمهورية كما حدث تبادل لاطلاق النار فى الاحياء الجنوبية للمدينة، كما ان خط السكة الحديد الوحيد الذى يربط الصرب بالبوسنة والهرسك تعرض للتخريب بالقرب من مدينة زفورنيك - ٢٠٠ كيلو متر جنوب غرب بلجراد. كما قامت مجموعة من المدنيين بمنع عمال فى مصلحة السكة الحديد من اصلاح الخط تحت التهديد بالسلاح. ■

27/3/1992
الحياة